OPEN ACCESS
Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies
ISSN: 2583-2670 (Online)
Volume 04 | Issue 06 | Nov.-Dec. | 2024
Journal homepage: https://gjrpublication.com/gjrhcs/
Original Research Article

بلاغة التعريف لدى ابن إسحاق: نموذجيا

The Eloquence of Definition According to Ibn Ishaq: Exemplary

عمر ليمن مجيا

*Umar Liman Majiya[1]

د. مغاج غرب

Dr. Magaji Garba[2]

قسم اللغة العربية كلية الشيخ شاغاري للتربية صكتو، نيجيريا

[1,2]Department of Arabic Shehu Shagari College of Education, Sokoto, Nigeria

DOI: 10.5281/zenodo.14027595 Submission Date: 12 Oct. 2024 | Published Date: 02 Nov. 2024

*Corresponding author: Umar Liman Majiya
Department of Arabic Shehu Shagari College of Education, Sokoto, Nigeria

ملخص

يركز هذا البحث على دراسة "بلاغة التعريف" عند ابن إسحاق، حيث يُعتبر من أبرز المؤرخين الأوائل الذي عُني بتوثيق السيرة النبوية بلغة بليغة ومؤثرة. تتناول الدراسة أساليب ابن إسحاق في تقديم الأحداث والشخصيات باستخدام تعابير بلاغية تتسم بالتشويق والتأثير، وكيف استخدم التعريف بشكل أدبي ليضفي عمقًا على رواياته ويزيد من تفاعل القرّاء. يعتمد البحث على تحليل نماذج من أسلوبه البلاغي، مبينًا كيف أثر التعريف البليغ في تصوير الأحداث وأبعاد الشخصيات، مما ساهم في ترسيخ السيرة النبوية بأسلوب يبقى حيًّا في ذاكرة الأجيال.

المقدمة:

الحمد لله القائل { اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم } والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه إلى يوم الدين.

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

وبعد: فهذه مقالة تتحدث عن"بلاغة التعريف لدى ابن إسحاق نموذجيا" التي مدح بها أحمد الرفاعي ديوانه، الكشف والبيان ذلك أن الشاعر استخدم التعريف لبغية الإفهام والتنويه والتقرير والتعظيم والتفخيم والتلاؤم فهي ميزة يتميز بها عن غيره:

- وتحتوي المقالة على النقاط التالية:
- المقدمة
- التعريف بالشاعر
- مفهوم التعريف وأنواعه
- بلاغة التعريف في القصائد
- الخاتمة
- الهوامش

التعريف بالشاعروديوانه

هوعثمان بن إسحاق بن عمر التوردي،نسبة إلى جده عثمان بن عمر التوردي ، العالم الماهر النحرير النيجيري الصكتي مولدا ومحتدا، وأديب بارع عبقري،لغوي نحوي صرفي،بياني أصولي،المشهور الملقب : "بشيخ بن إسحاق " كماكانمعهودافينيجيرياخصوصافيشمالها،

إختلف المؤرخون في ميلاد هذا العالم النحرير الذي أخذ حظا موفورًا من كل فن،حيث ذهب بعضهم إلى أنه ولد في أواخر أيام الشيخ المجدد عثمان بن فودي تعمده الله برحمته،ولفظ الأخرون ولادته في مدينة صكتو بعد أن توفي الشيخ عثمان بن فودي رضي الله عنهما بستين وذالك سنة 1234 الـموافق 18 17 م وقيل في السنة التي توفي فيها عثمان بن فودي سنة 1232 هـ الـموافق 1817 .م [i]

نشأته :

نشأ الشيخ عثمان بن إسحاق في بيعة تهتم وتشتغل بالعلم والثقافة العربية والإسلامية،هذا مما أتاح له فرصة فياضةحيث نهضنهوضا إلى تحصيل العلم. ومدينة صكتو آنذاك صارت عاصمة لدولة العثمانية،ومركز للخلافة الإسلامية والثقافة العربية،والجوُ هادءاوصالحًا ياتي طلابالعلم من كل فج عميق إلى مدينة صكتو.

تعلمه:

بدأ الشيخ ابن إسحاق: بدأ تعلمه منذ حداثة عمره،حيث تلقى مبادء العلوم الإسلامية والثقافة العربية عند أهله،وحفظالقرآنالكريم ولم يجاوز سن طفوليته،وطلب العلم من شتى العلوم،وقرأ غير قليل من كتب التوحيد والفقه،كما تناول كثيرا من كتب التفسير والحديث دراية ورواية،تعلم النحو والصرف، وأما في الأدب والثقافة، فقد قرأمقامات الحريري وغيره، من كتب الأدب المتداولة في ذالك الوقت.

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

شيوخه :

وقد أخذ الشيخ ابن إسحاق علي كبار علماء عصره. ومن الذين تعلم ابن إسحاق عنهم، أبوه الأستاذ إسحاق بن عمر، كان عالما تقيا عابدا متفننا، وقد بنى معهدا في بيته، يدرس فيه علوم الدين، واللغة العربية والأدب، إلى أن توفي رحمه الله، والشيخ عيسى بن الشيخ عثمان بن فودي الذي فاق أقرانه في الفطنة والذكاء، وكان عالما،تقيًا،عابدًا،ورعًا،زاهدًا عن الدنيا وما فيها. والعلَامة محمد ثمب بن أبي بكر الملقب "بطن غربى " كان عالما متقنا لما قرأ وطالع،وعارفا با لفنون المختلفة، أخذ عنه بن إسحاق علومًا كثيرة مختلفة،وخاصة علم الحساب والنجوم،ومنهم الشيخ عبد القادر بن المصطفى التوردي بن محمدبن إبراهيم بن جبو بن محمد بن ماسران.

التعريف بالديوان:

قد تضمن ديوان " الكشف والبيان " للشيخ ابن إسحاق عددا كبيرا من القصائد تبلغ ستا وعشرين قصيدتا، "26" واحتوى على ثلاثة أغراض من أغراض الشعر الجاهلي: وهي المدح، والرثاء ، والتشبيب . يحتوي هذا الديوان بين دفتيه على ألف بيت "1000" من بينها مئتان وعشرون بيتا في مدح أمير المؤمنين أحمد الرفاعي بن الشيخ بن فودي.

مفهوم التعريف : ورد على معان منعددة حسب الصيغة

لقد استعملت العرب مادة التعريف على الصيغة الثلاثية (عرف) والرباعية (عرّف وأعرف) والخما سية (اعترف وتعارف وتعرّف) والسداسية (استعرف)

فأمامادة التعريف على الصيغة الثلاثية (عرف) فمن معانيها :عرف الشيء: علمه وعرف بذنبه: اعترف، وعرفت الفرس:أي جزرت عرفه، وعرف فلانا: جازاه.

وعلي الصيغة الرباعية(عرّفه) فمن معانيها:عرّفهالأمر:أعلمه إيّاه،عرّف الناس إذأشهدواعرفات، والتّعريف الوقوف بعرفات.وقال: أعرف فلانا فلانا اذاوقفه علي ذنبه ثم عفا عنه،أعرف الفرس أي طال عرفه.

وعلى الصيغة الخماسية (تعرّف) (وتعارف) فمن معانيها:تعرّفت ماعند فلان أي تطلّبت حتى عرفت،وتعارف القوم عرف بعضهم بعضا.

وعلى الصيغة السداسية: (استعرف) فمن معانيها: ائته استعرف اليه حتى يعرفك. فالحديث الشريف مليء بهذه الشواهد.

منها قوله صلى الله عليه وعلى ءاله وسلم: ((من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد)). أراد بالعراف المنجم الذي يدعي علم الغيب الذي استأثرالله بعلمه.

وفي حديث اللقطة: ((من التقط لقطة فلعرفها سنة، فإن جاء ربها، وإلا فليعرف عددها ووكاءها ثم ليأكلها. فإنجاء صاحبها فليردها عليه)).

فقد استعمل العرب هذه المادة في أشعارهم، كما جادت قرائحهم: ومنها قول عنترة:

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

فصبرت عارفة لذالك حرَّ ة*** ترسو إذا نفس الجبان تطلَّع

وأنش الأحفش:

أو كلما وردت عكاظ قبيلة *** بعثوا إليَّ عريفهم يتوسَّم

أي عارفهم

وأنت بحمدالله وارث قطبنا ** ومـــــن خـــلفاء الله ساداتنا الغر,

وأنت إمام القوم سيد عصر هم ** وخامل أثقال إذا ضيق في الصدر:

تشيد أركان الخلافة با التقى ** وباالعلم والحلم الكثيرمع الصبر:

وتردي العدى والكفر شرقاومغربا ** يمينا شمالا والبغاةذوالشر:

وتدخل فوجا بعد فوج من العدى ** سبيل الهدى ياتونمن جملة القطر:

استعمل الشاعرٍ في الأبيات السابقة ضمير الخطابة، " البارز والمستتر "أربع عشره مرة بصورة أفقية أي في صدور الأبيات وأعجازها

استعمل ضمير الخطاب لغرض التنويه بممدوحه أميرالمومنين أحمد الرفاعي ابن الشيخ عثمان بن فودي، والإشادة بذكر الخصال التي يتحلى بها والمناقب التي حازها بين الأولياء والأمراء .

اعتمد الشاعر في هذه الأبيات المشحنة باستخدام ضمير الخطابة، لتوسيع مدح الممدوح ، ووصفه بالكرامة والتقى وسيدالمرضي وزمام الورى المشهور وهو وارث أباءه ، ويقيم بدين الله أي اقامة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزجر الغصاب والمفسدين وجلب المصالح وايصال حق للمجق وردالمظالم وابعاد سراق ونفي محارب وقطاع الطريق فيشرق وجه الدين ببركته وهوولي من اولياء وقطب وحازالعلا والمجد فخرعلى فخر، كما منح بالامامة وحامل أثقال وندب كريم وخليفة خلفاء أمة أحمد ، ولازال يشيد أركان الخلافة با التقى وبالعلم الكثير والحلم والصبر وبا العدل والاحسان والنصح للورى وغوث للمضطر ،بين الشاعر أن ممدوحه قام بتشييد أركان الخلافة ، وذالك بما قام به من استعداد ما تحتاج الدولة من ابل كثير وخيل عتاق وتروس وجواسيس وأسلحة وأدرع وجعاب كثيرة ،وكذالك يردي العدى والكفر ،كما يدخلهم فوجا بعد فوج سبيل الهدى .واستعمل الفعل المضارع ليدل على التجدد ولاستمرار، واستعمال الشاعر ضمير الخطاب أنت والتاء " أعطاهالفرصة والقدرة على التوسع في وصف الممدوح. وتعداد تلك الصفات الشريفة التي أطنب في ذكرها.كما أن في ايثار الشاعر ضمير الخطاب المنفصل والمتصل "أنت والتاء" فيه توكيد لمعاني المدح وابراز للصفات الرفيعة التي وصف الشاعر الممدوح بها .

الإضمار:

قول الشاعر: في مدح أ حمد الر فاعي بن أميرالمومنين الشيخ عثمان بن فودى تغمدهما الله برحمته.

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

هـوالرفيع الرفاعي ابن الرفيع أخو ** الــرفيــع أرفــع أعمام أولي البصر

هو الشريف من الشرفا أئمنا ** أباء فودي أهل الجود والخيـــــر

هوالشـريف من الشرفا أئمتنا ** أبـناء فودي أهلالجود والخــير

همـــا اللذان تفرع منهما وسري ** إليه نورهما فأضاع كا لبـــــدر

هم الشيخ عثمان بن فودي قطبنا ** والأستاذ عبدالله علامةالعصر

هم الملوك وأبناء الـــملـــوك له** سيما تـــــميزهم من جملة الغير

وهـــم خليفتنا الأعلي محمدنا ** بـــل الإمام إمام القادة الغر

وهم أئـــمتناالأعلام قاطبة**إلي طريق الهدى والعزوالنصر

واستخدام ضمير الغائب في تلك الأبيات أضاف مدحا متقاذفا في نفس الشاعر، مع حياء بحيث لم يذكر اسم الممدوح لمكانته العالية في قلوب الناس، هذا الضمير يناسب مع منزلة الممدوح ودرجته الرفيعة وأفعاله الجميلة، ولذالك ابتدأ به الشاعر الأبيات السالفة الذكر وجاء به ليؤكد دلالية تضغط على موصوف واحد، وتؤكد المدح إليه والشكر إليه.

استخدم الشاعر ضمير الغائبالتي يلتفت بها إلي الممدوح، ويلاحظ من الأبيات السا لفة أن استخدام ضمير (هم و هو) قام بدور بارز في الربط بين جمل الخطاب،ويتضح ذالك وضوحا من هذا النص،ويظهر الضمير في أول كل بيت من النص،وكأنه العنصر المبرزالذي بني عليه خطاب ممدوحه،لأن المقام يدعو إلى التبجيل والتعظيم.

واستعمل الشاعر ذاك الضمير بتلك الكثرة وبا الصورة العمودية مسندا إليه ومضيفًاإليه تلك لأخباروالصفات،تنويه با الممدوحين واعلاء لأمرهم،حيث أسند إليهم تلك المقامات الر فيعة،ووصفهم بالأشياء المشهورة،في صفاتها التي قصد وصف الممدوح بها عن طريق استعمال الضمير. أطلق الشاعر علي أحمد الرفاعي " أرفع أعمام، أولي البصر، بحر الندى، فائق الأقر ان، أجودهم، مردي العدى، من بني عثمان ذي الأمر، الشريف،غيث الورى، بحرعميم،حامل الأثقال، طليق الوجه، وهذه الصفا ت التي يقوم الشاعربإثباتها لممدوحه وحده.لأنها ثابتة عليه وهو متصف بها،بحيث لاتفارقه طرفة عين. وفي التعريف بضمير الجمع للغائبين" هم " خمس مرات يود أن يبين أن الأمراء والوزراء كانو علي حالواحد،وهوالكرم، والخلافة، والإمامة ، والهداية،والجود، وحمل الأثقال، ويث الخير،والبركة،وغير ذالك، مما أفاء الله عليهم من الولاية،وإقامة دين الله،لأنهم نالوها من الشيخ عثمان بن فودي وعبدالله بن فودي ومحمد بلو ومحمد البخاري وغيرهم، لذالك قال بن إسحاق: "هم الكرام وأبناء الكرام، هم الملوك وأبناء الملوك، هم الشيخ عثمان بن فودي، هوالرفيع، هوالشريف، هوالرفيع.

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

واعتمد الشاعر علي تعريف ركني الجملة الإسمية " هو–و– هم " كنقطة تجتمع حولها المعني المختلفة التي أراد أن يصف الممدوح بها،واستخدم الشاعر ذاك الضمير، بالصورة العمودية ومسندا إليه ومضيفًا إليه تلك الأخبار والصفات تنويه بالممدوح واعلاءًا بمكانته ومحاولة إظهارها في نفوس السامعين.

كمااستخدم أسلوب قصر حيث عرف المسند اليه بالضمير والمسند با لألف واللام،وهذا يفيد تخصيص الصفة للموصوف.

لمقام الخطابة:

واستعمل الشاعر: ضمير الخطاب: إشارة إلى تعلق النفس بالممدوح في ذهنه، وهو غير مشاهد، وليعبر عن حالته النفسية في الشوق والتوقير والاحترام تجاه أحمد الرفاعي،والشيخ عثمان فودي،وعبدالله بن فودي،وأعمام الممدوح،وإخوانه وأخواله.

[1]وأنت بحمدالله وارث قطبنا ** ومـــــن خــلفاء الله ساداتنا الغر,

ورثت الخلافة كا بر بعد كابر ** كما قد ورثت العلم من قطبنا البحر:

تنورت أنزار الــولاية والتقى **وحزت العلا والمجد فخراعلى ا لفخر:

وأنت إمام القوم سيد عصر هم ** وخامل أثقال إذا ضيق في الصدر:

فلازلت متبوعا ولازلتقائد ** لأمــة خيـر الخلق با للين واليسر:

تشيد أركان الخلافة با التق ** وباالعلم والحلم الكثيرمع الصبر:

وتردي العدى والكفر شرقاومغربا ** يمينا شمالا والبغاةذوالشر:

وتدخل فوجا بعد فوج من العدى ** سبيل الهدى ياتونمن جملة القطر:

استعمل الشاعرفي الأبيات السابقة ضمير الخطابة، بصورة أفقية أي في صدور الأبيات وأعجازها ،استعمل ضمير الخطاب "أنت" وذالك لغرض التنويه بممدوحه أميرالمونين أحمد الرفاعي ابن الشيخ عثمان بن فودي، والإشادة بذكر الخصال التي يتحلى بها، والمناقب التي حازها بين الأولياء والأمراء .

اعتمد الشاعر في هذه الأبيات المشخنة باستخدام ضمير الخطابة، لتوسيع مدح الممدوح ، ووصفه بالكرامة والتقى وسيدالمرضي وزمام الورى المشهور وهو وارث أباءه ، ويقيم بدين الله أي اقامة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزجر الغصاب والمفسدين وجلب المصالح وايصال حق للمحق وردالمظالم وابعاد سراق ونفي محارب وقطاع الطريق فيشرق وجه الدين ببركته وهوولي من اولياء وقطب وحازالعلا والمجد فخرعلى فخر، كما منح بالامامة وحامل أثقال وندب كريم وخليفة خلفاء أمة أحمد ، ولازال يشيد أركان الخلافة بالتقى وبالعلم الكثير والحلم والصبر وبا العدل والاحسان والنصح للورى وغوث للمضطر ،بين الشاعر أن ممدوحه قام بتشييد أركان الخلافة ، وذالك بما قام به من استعداد ما تحتاج الدولة من ابل كثير وخيل عتاق وتروس وجواسيس وأسلحة وأدرع وجعاب كثيرة ،وكذالك يردي العدى والكفر ،كما

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

يدخلهم فوجا بعد فوج سبيل الهدى .واستعمل الفعل المضارع ليدل على التجدد ولاستمرار، واستعمال الشاعر ضمير الخطاب أنت والتاء " أعطاهالفرصة والقدرة على التوسع في وصف الممدوح. وتعداد تلك الصفات الشريفة التي أطنب في ذكرها.كما أن في ايثار الشاعر ضمير الخطاب المنفصل والمتصل "أنت والتاء" فيه توكيد لمعاني المدح وابراز للصفات الرفيعة التي وصف الشاعر الممدوح بها .كما يشير الى أن الممدوح حاضر في ذهن الشاعر لايغيب عن باله ،كأنه يشاهده أمامه ويخاطبه ،هذا أبلغ في المدح.

التعريف بالعلمية:

قال التحاة: إن العلم هو: (اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعيينا مطلقا) فالأعلام (محمد ـــ حامد) ـ .(فاطمة ـــ زينب) (مكة ـــ دمشق) ، هذه الأعلام تعين المقصود منها بمجرد النطق بها دون أن تحتاج إلى قرينة، لأن هذه الأعلام غنية بنفسها عن القرائن، لأن العلم علامة خاصة بمسماه، وشارة خاصة به وكافية في الدلالة عليه سواء أكان ما سمي به إنسانا ـــ أم حيوانا ـــ أم جماد ـــ أم أي شيء آخر.

وقد قسمه الباحثون من النحويين والبلاغيين إلى (اسم، وكنابة، ولقب) وقالو (الاسم: علم يدل على ذات مشخصة معينة دون زيادة غرض آخر) مثل: محمد ـ عائشة ـ ودمشق ـ والنيل ـ ومنه أسماء الدول ، والقبائل، والبحار، والجبال، وغيرها من الأعلام التي يكون الغرض منها هو: مجرد الدلالة على ذات المسمى وتعيينه وتحديده.

والكنية: كل علم مركب تركيبا إضافيا بشرط أن يكون المضاف كلمة من كلمات الآتية: (أب ـ أم ـ ابن ـ بنت ـ أخ ـ أخت ـ عم ـ خال ـ خالة) مثل: (أبوبكر) أم الخير ـــ ابن رشد ـ وهكذا.

واللقب: كلّ علم يدل على ذات معينة مشخصة مع الإحساس بمدح أو ذمّ مثل: (أمين ـــ مأمون ـ رشيد ـ زين العابدين ـــ الجاحظ ـــ الأعرج).

وقد ورد التعريف بالعلمية في كثير من قصائد الشيخ عثمان بن اسحاق التوردي، اسماً، وكناية، ولقبا، وعرّف بها أسخاصا، ومدنا، وأماكناً، ودوابا، ونباتا، وأشياءاً أخرى المعروفة بهذه المسميات على حسب ما تقتضيه المقام وتتطلبه الأغراض البلاغية.

هُمُ الشيخ عثمانُ بن فودُى قطبُنا ** والأُستـــاذُ عبـــدُالله عـــلاّمة العصر

وأخْواله الأقيال قواد جيشنا ** فحول أمير الجيش أعوان ذي الأمر

ومنهم محمدُ بلُّ موييجُ أصلُه ** أولـئكأهل الحلّ والعقد في الأمر

ومنهم أخيّ محمّـــدُ ومحمّـــدُ ** إماما سســلب وسيّداهم بلا نكر

غلاديـم واحدهُمْ أُبنْ دُوم بايرُ** وسبـــطُ ولي الله أحمدُ ذو الأمر

بخاري بنُ أحمد سبطُ نان وشيكرا ** تفى وبخاري نجلُ عثمان ذي الأمر

مغاذنْ غري وابن دواك وأحمدُ ابـ** ـن نجل أديب القوم علاّمة العصر

ومُوى معاذُ سعيدُ يُوسُفّ خالدُ ** وعبدُ الرّءوفُ محمدُ يحيى البـدر

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

أبُوبكر أخوه شيخُ محمـــــــدُ ** نعُـومذي أبناء العتيق ذوو الفخـر
ونجلُ البخاري سنْـد عمر براءهم ** عليٌّ أخوه مراف نجلُ الفتى البحر

وقد يرى أن الشيخ عثمان بن اسحاق جاء بأنواع من الأسماء العلمية في هذه الأبيات، منها ما يدل على أشخاص، ك(عثمان) علم على مجدد الدين الشيخ عثمان بن غودى، معروف، و(رفاعي) علم على أمير المؤمنين أجمد الرفاعي بن أمير المؤمنين الشيخ عثمان بن فودي، أو ما يدل على ألقاب ك(زمام الورى، سيد الطاعات، إمام أئمتنا، لباب بني عقمان، ابن الكريم، كريم الكرام، خليفتنا، سميزع) أو ما يدل على جهات، ك(شرقا ـــ ومغربا) أو ما يدل على الطيب، ك(المسك ـ والند ـ والقطر) أو ما يدل على معقول غير محسوس، ك(تحيتي ـ سلامي ـ أمر ـ ونهي ـ المصالح)أو ما يدل علي الأنعام، ك(إبل ـ وخيل) وما يدل على آلة الخرب، ك{ الأسياف }.

التعريف بالإشارة:

اسم الإشارة: هو"ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها، إن كان المشار إليه حاضراً، أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى،أو ذاتا غير حاضرة. مثل "ذا" للمفرد المذكر، "وذان" للمثنى المذكر، "وذهْ وتهْ" للمفرد المؤنثة، "وتان وتين" للمثنى المؤنث، و"أولاء، وأولى" للجمع المذكر والمؤنث.. وكثيرا تسبق أسمآء الإشارة "هاء التنبيه" فيقال: هذا، وهذان، وهذه. كما تلحق بعضها كاف الخطاب فيقال: ذاك، وذانك للإشارة المتوسطة"

فهذا إمام العصر نجل إمامنا ** خليفتنا المشهور بالعلم والصبر
فهذا إمام العصر ضئضئه الذي ** حذا حذوه وحكاه في السر والجهر
فهذا إمام العصر نجل إمامنا ** خليفتنا المشهور بالعلم والصبر
فهذا إمام العصر ضئضئه الذي ** حذا حذوه وحكاه في السر والجهر

لايخفى أن الشاعر استعمل اسم الإشارة: ليصل إلى مقصوده، وهو تمييز ممدوحه أمير المومنين أحمد الر فاعي أكمل تمييز، وافتخار الشاعر به.

عرف الشاعر المدوح با سم الإشارة مسبوقا بهاء التنبيه ومسندا إليه هذه المعاني: (إمام العصر، خليفتنا المشهور بالعلم والصبر، لباب بني عثمان، زمام الورى، مشيد أركان الخلافة با التقى). لغرض تمييز ممدوحه وكمال عنايته به ،ولغرض توكيد المدح والتفخيم وارتفاع درجته ، بتلك المعاني المنسوبة إليه، ولزيادة تقرير لمكانته لدى الشاعر وللتسجيل على السامع حتى لايتأتى له بعدئذ عدم معرفة الممدوح المشار إليه بعد هذا التعريف.

الخاتمة:

لقد ختم المقالة بعون الله سبحانه وتعالى، حيث تناولت ولادة الشيخ ابن اسحاق ونسبه ونشأته فيها، وكذلك تحدث عن المعرفة وأقسامها، ثم عرض النماذج عن دراسة تطبيقية عن التعريف بالإضمار في كل منن مقام الغيبة، والخطابة، والتعريف بالعلمية، وبالأسماء الإشارة. والله ولي التوفيق وهو حسبنا وهو الوكيل.

الهوامش:

1- أيضاح الغوامض في سلم للفرائض، المرجعة أبي المدرسة عبد الرحمن الملقب بمثطو، ص:8

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

2- تيسير الغوامض من كتاب سلم الغوامض في علم الفرائض، للشيخ عثمان بن اسحاق، ص: 15
3- مجموعة ثلاث كتب من مؤلفات الشيخ عثمان ابن اسحاق التوردي مراجعة أبي المدرسة، عبد الرحمن الملقب بمثطو، ص1
4- الرجعة أبي المدرسة عبد الرحمن الملقب بمثطو ابن القادر الكشف والبيان الأوصاف كبير أبناء الشيخ عثمان بن فودي ص:28
5- جامع دورس العربية للشيخ مصطفى الغيلاني، ص: 110 المكتبة العصرية سيد بيروت
6- شرح دروس البلاغة فضيلة محمد بن صالح العثيمين ص: 73
7- تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والديع للخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن، ص57
8- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيوخ، ص:98
9- المعجم الوسيط ص: 10 م الدكتور إبراهيم أمين.

CITATION
Umar L. M., & Magaji G. (2024). The Eloquence of Definition According to Ibn Ishaq: Exemplary. In Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies (Vol. 4, Number 5, pp. 1–9).
https://doi.org/10.5281/zenodo.14027595

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA